

ملف التسوية العقارية للتحديد الإداري للملك الغابوي بإقليم تنزيت

"قسم أملن"

باشوية وجماعة تافراوت

محضر اجتماع

الجمعة 04 غشت 2023

بمقر المديرية الجهوية للمياه والغابات ومحاربة التصحر بأكادير

انعقد بمقر المديرية الجهوية للمياه والغابات ومحاربة التصحر بأكادير يوم الجمعة 04 غشت 2023 على الساعة الحادية عشرة صباحا، اجتماع حول ملف التسوية العقارية مع إدارة المياه والغابات لقسم أملن بباشوية وجماعة تافراوت دائرة تافراوت، وقد حضر هذا الاجتماع السادة :

- المدير الجهوي للمياه والغابات بجهة سوس ماسة
- المدير الإقليمي للمياه والغابات بإقليم تزنييت
- فريق المهندسين الغابويين
- أعضاء مجلس جماعة تافراوت.
- أعضاء اللجنة الاستشارية المؤقتة المكلفة بالتسوية العقارية
- رئيس جمعية إمازالن قبيلة تافراوت.

كما حضر هذا الاجتماع كذلك مجموعة من جمعيات المجتمع المدني بباشوية تافراوت وممثلي الساكنة من أعضاء لجان الدواوير وأعضاء اللجنة الاستشارية المكلفة بتتبع ملف التسوية العقارية مع إدارة المياه والغابات.

وبعد ان افتتح السيد المدير الإقليمي للمياه والغابات الاجتماع بكلمة رحب من خلالها بالحضور، بعدها أوضح السيد المدير الإقليمي في كلمته الأولوية التي يكتسيها ملف التسوية لدى الإدارة المركزية وأهمية هذا الاجتماع الثاني من أجل الاعداد التام للتسوية النهائية لهذا الملف، بين طرفيه إدارة المياه والغابات (الملك الغابوي) من جهة، والمتعرضين وطالبي التسوية من جهة أخرى،

بعدها انتقل السيد المدير الإقليمي للمياه والغابات مع فريق المهندسين التقنيين مباشرة لإلقاء عرض خرائطي لغابة قسم أملن وضح فيها التحديد الإداري للملك الغابوي والحدود الإدارية لباشوية تافراوت جوابا على طلبات التسوية (27 ملف) والأماكن المراد استرجاعها والتي تقدمت بها اللجنة الاستشارية المؤقتة من خلال مقترحات اللجان المحلية للدواوير نيابة عن الساكنة.

أما بخصوص مطالب التحفيظ التي تقدمت بها الساكنة أثناء تعرضها على التحديد الإداري للمياه والغابات والتي استثنائها كذلك مرسوم التحديد النهائي الذي صدر بالجريدة الرسمية بتاريخ 07 مارس 2016. تبين لنا من خلال عرض السيد المدير الإقليمي للمياه والغابات أنها تخضع لمسطرة قانونية خاصة وذلك كما جاء في برنامج عمل ملف التسوية العقارية، وسيتم تدارسها ومعالجتها بشكل فردي مع طالبي التحفيظ في إطار توافقي حيي وإعداد محاضر في هذا الشأن الواردة أسماؤهم في الجريدة الرسمية عدد 107 بتاريخ 17 يناير 2001 والجريدة الرسمية عدد 111 بتاريخ 14 فبراير 2001 عن طريق برمجة عملية مراجعة تحديد مطالب التحفيظ في أقرب الآجال واستدعاء الملاك الذين لم يتمكنوا من حضور عملية تحديد املاكهم (وضع الانصاب). وفي نفس الإطار فقد توصلت اللجنة الاستشارية المؤقتة من طرف المديرية الإقليمية للمياه والغابات بلائحة اسمية لطالبي التحفيظ.

وفي كلمته الترحيبية نوه المدير الجهوي للمياه والغابات بجهة سوس ماسة بالجدية والتقدم الذي عرفه ملف التسوية الذي تقدمت به اللجنة الاستشارية المؤقتة المكلفة بملف التسوية وكذلك المراحل التي قطعتها المسطرة بخصوص مطالب التحفيظ التأكيدية للتعرض،

وخلاصة لما جاء في عرضي السيد المدير الجهوي والسيد المدير الإقليمي للمياه والغابات:

- الوعي التام لإدارة المياه والغابات وأهمية التوجه والسياسة الجديدة من أجل معالجة مشكل التحديد من خلال مقارنة تشاركية وعلى أبعاد اجتماعية وحقوقية وتنموية من أجل انصاف الساكنة المتضررة على صعيد إقليم تزنيت وخاصة قسم أملن الذي يتضمن باشوية تافراوت؛
- الاخذ بعين الاعتبار أن معالجة مشكل التحديد الإداري للملك الغابوي على صعيد قسم أملن سيتم بمساحات معقولة وأراضي قابلة للإستثمار الفلاحي والبناء قريبة من الساكنة والأحياء والدواوير. في حين الأراضي المتواجدة في الجبل وبعيدة عن الاحياء والدواوير ستبقى ملك للدولة وجب المحافظة عليه مع العلم أن حقوق الانتفاع والاستغلال الموسعة بغابات الأركان ستبقى مصونة؛
- التسوية العقارية التي نحن بصدد الاشتغال عليها تأخذ بعين الاعتبار الابعاد القانونية والشكلية لها من قبيل مراجعة التحديد المصادق عليه والمنشور في الجريدة الرسمية بمثابة تحفيظ ولديه قوة قانونية في تعديله. وبذلك وجب التفكير في هذا الامر وأخذه بعين الاعتبار في مسلسل تدارس ومناقشة التعرضات التأكيدية ومطالب التسوية لدرجة أن تكون معقولة ومنطقية. بحيث أن إدارة المياه والغابات ككل الإدارات العمومية متابعة بكل أشكال المراقبة والمحاسبة والافتحاص بخصوص هذا الملف؛
- المقترح التعديلي الجديد الذي تقدمت به إدارة المياه والغابات خلال اجتماع 04 غشت 2023 سيبقى مفتوح وقابل للنقاش مع الساكنة وذلك في إطار التسوية العقارية. غير ذلك عند عدم رغبة الساكنة التفاعل مع المقترح ستبقى الملفات ومطالب التحفيظ التأكيدية مستمرة على الشكل التقليدي منها ما هو متواجد في نزاع قضائي ومنها ما لم يتم تحديده انصابه بعد.
- توصل اللجنة الاستشارية المؤقتة المكلفة بملف التسوية العقارية بالأجوبة التي جاءت بها إدارة المياه والغابات في التصور التعديلي للتحديد الإداري بقسم أملن بباشوية تافراوت عن طريق تقنية الخرائط (3 Fichiers kmz) المرفقة لهذا المحضر ملف حول التحديد الإداري وملف حول الملفات الشمولية التي تقدمت بها اللجنة وملف حول المقترح التعديلي للإدارة والتي جاء مضمونها على الشكل التالي:

- تمديد جزء من منطقة إمزداين
- جزء من منطقة أسفالو
- جزء من منطقة دوكيرار
- جزء من منطقة أوسيفت ومدرجات أملو أودرار
- منطقة أنمر (الجزء الذي يتواجد به ملعب القرب)

- منطقة أومركت (الجزء الذي تتواجد به الضيعة الفلاحية)
- منطقة تينسمومت على الجبل إلى وراء منازل الدرमيش
- منطقة ديسلان سيدي بومني المصلى إيغيران
- منطقة أفلاواداي في الحدود مع الجبل
- منطقة أكلاكال جهة الفندق القديم
- منطقة في الحدود مع جماعة أملن في الطريق إلى تدارت
- منطقة تازرملالت جهة الفندق الجديد
- جزء من دوار تازكا في طريق أومركت (جهة منازل البدوي وابن السي)
- منطقة فندق اللوز (جهة صهريج الماء)

- تجاوز المساحة المقترحة من أجل التسوية مقارنة مع المساحة المطالب بها خلال الملحق التعديلي للتحديد الإداري لقسم أملن؛

- المدرجات القريبة من الدواوير سيتم استثنائها من التحديد الإداري للملك الغابوي كما تم القيام به بجماعة أملن

- منطقتا التنازل والمقايضة أو المعاوضة يجب أن يكون حاضرا في معالجة الملفات وخاصة مطالب التحفيظ التأكيدية على التحديد الإداري تفاديا للوقوع في محصورات أو حبيسات متعددة بعيدة عن الدواوير ومتواجدة داخل الغابة وخاصة في سفوح الجبال؛

- تداخل حدود مجموعة من مطالب التسوية مع حدود التحديد الإداري للمياه والغابات؛

- مجموعة من مطالب التحفيظ التأكيدية خارجة عن التحديد الإداري للملك الغابوي ويمكن لملاكها مباشرة مسطرة التحفيظ في شكلها العادي؛

- معاينة إدارة المياه والغابات مجموعة من المطالب عن طريق google earth تضمنت في مكوناتها الجبال والصخور...

- طلبات التسوية بصفة عامة والتي توفرت فيها الشروط واستكملت النقاش والتدارس مع الساكنة سوف تحضى بالأولوية والمعالجة النهائية لها.

مسطرة معالجة مطالب التحفيظ والتعرضات التأكيدية:

الملاحظ من خلال جواب إدارة المياه والغابات أن أغلب المناطق التي وقع فيها التعرض على التحديد الإداري للمياه والغابات (منطقة تورتاين، أنزوكن، دار وامان، فواسيف، كيركي، تنكارف، أفرا، المنطقة الغربية والمنطقة الشرقية...) والتي قدمت فيها اللجنة الاستشارية المؤقتة ملفات في إطار التسوية العقارية الشمولية لم تلقى جوابا من طرف الإدارة نظرا للمسطرة الخاصة المعدلة من أجل تسويتها؛

- وجوب ربط الاتصال مع أصحاب مطالب التحفيظ الذين لم يتمكنوا بعد من استكمال ملفاتهم من أجل تحديد الانصاب وعددها يزيد من 85 مطلب من أصل 236 مطلب تأكدي؛

- أغلب مطالب التحفيظ تتواجد في منطقة واحدة بحيث سيتم معالجتها من طرف الإدارة بشكل شمولي شريطة استكمال المراحل المتبقية بالنسبة لأزيد من 85 مطلب تأكيدي وذلك ضمانا للقرارات التي ستتخذ مع أصحابها؛
- جواب الإدارة بخصوص هاته المطالب التأكيدية رهين باستكمال مراحل التحفيظ بالنسبة لجميع المطالب المتبقية (85 مطلب)؛
- توصل اللجنة الاستشارية المؤقتة المكلفة بتتبع ملف التسوية العقارية م طرف الادارة بلائحة جديدة من مطالب التحفيظ التي لم تستوفي الشروط الإدارية مع إدارة المحافظة العقارية وعددها 236 مطلب تأكيدي للتعرض على التحديد الإداري؛
- اللجنة الاستشارية المؤقتة أو الجمعية لا تنوب عن أصحاب مطالب التحفيظ أو القرارات التي سوف تتخذ مع إدارة المياه والغابات من أجل تسويتها؛
- مسطرة إدارة المحافظة العقارية تلزم على أصحاب طالبي التحفيظ استكمال الإجراءات الإدارية المتبقية ومعرفة مكان العقار وطبيعته قبل الخوض في مسطرة التسوية العقارية مع إدارة المياه والغابات؛
- تفاديا لتكرار عمليات التسوية الفردية مع طالبي التحفيظ والمطالب التأكيدية على التحديد الإداري وجب استكمال إجراءات إدارة المحافظة العقارية وبعدها سيتم معالجتها كاملة نظرا للمسطرة الخاصة المعدلة في هذا الإطار وتفاديا للمشاكل المستقبلية المحتملة مع طالب التحفيظ؛
- المسطرة التي تباشرها المحكمة الابتدائية مع إدارة المحافظة العقارية جد عادية نظرا لطبيعة الملفات (تعرضات تأكيدية ومطالب التحفيظ من الطرفين)؛
- الدعوات الخاصة بتحديد الانصاب أعطيت للمفوض القضائي من أجل تبليغها لطالبي التحفيظ وتسليمها للمعنيين ونسخة منها سوف تعطى للمحامي؛
- اقتراح اجل شهرين مع الاخذ بعين الاعتبار شهر غشت 2023 عطلة من أجل تدارس جواب إدارة المياه والغابات في شقيه التسوية العقارية الشمولية التي تقدمت بها اللجنة الاستشارية المؤقتة والتسوية العقارية للمطالب التأكيدية على التحديد الإداري؛
- وفي تدخلات السادة أعضاء اللجنة الاستشارية المؤقتة المكلفة بملف التسوية العقارية ورئيس جمعية إمازالن قبيلة تافراوت، وممثلي جمعيات المجتمع المدني الحاضرين تم تناول مجموع من حيثيات هذا الملف وتوضيح بعض الإشكالات المحلية المطروحة والتي جاءت كالتالي:
- الحالة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للمكان وأهله فرضت وجعلت ملف التسوية العقارية معقدة بحيث لم يأخذ بعد منحاه للمعالجة النهائية خاصة وأن العديد من طالبي التحفيظ والمتعرضين على التحديد الإداري لم يقوموا بعد بمباشرة مسطرة التحفيظ وذلك من خلال تحديد الأملاك ووضع الانصاب؛
- مقترح اللجنة الاستشارية المؤقتة تم اعداده بصيغة شمولية وتشاركية تشمل الجميع (طالبي التحفيظ والمتعرضين على التحديد الإداري وكذلك غيرهم من الملاك) تفاديا للوقوع في أخطاء او إقصاء أي كان من الساكنة في حقها؛

- الأخذ بعين الاعتبار المقترحات الشمولية التي تقدمت بها اللجنة الاستشارية المؤقتة المكلفة بملف التسوية العقارية مع إدارة المياه والغابات؛

- تعدد الورثة المتواجدين في لائحة طالبي التحفيظ بحيث أن البعض منهم توفي؛

- مصير مطالب التحفيظ والتأكيدية على التحديد الإداري الملغية من طرف المحافظة العقارية؛

- مساعدة إدارة المحافظة العقارية وإدارة المياه والغابات على برمجة زمنية وأجل مناسبين من أجل تبليغ المعنيين لغرض تحديد الانصباب وقياس المساحة وتحديد مكان العقار

- اقتراح نيابة طالبي التحفيظ نظرا لتعدد الورثة على المحامين المدرجين في لائحة مطالب التحفيظ التي توصلت بها اللجنة الاستشارية المؤقتة من طرف إدارة المياه والغابات من أجل استكمال الإجراءات الإدارية؛

- توصية لإدارة المياه والغابات من أجل الإيقاف المؤقت للملفات المتواجدة في المحكمة وعدم استدعاء المعنيين في ظل التسوية العقارية السارية المفعول نظرا لتناقض الملفين في أبعادهما الأول نزاع قضائي والملف الثاني تسوية حبية نظرا لمجموعة من الإشكالات المطروحة محليا لدى الساكنة (عدم توصل المعنيين بالدعوات، تعدد الورثة، تعدد الأسماء، تواجد المعنيين خارج التراب الإداري للمحكمة...)

- الرغبة المشتركة من أجل تصفية ملف التحديد الإداري للملك الغابوي في إطار التسوية العقارية قسم أملن باشوية تافراوت؛

- ال 150 تعرض تأكيدي على التحديد الإداري للملك الغابوي أقيمت على مناطق وعقارات تعنى بالاستثمار الفلاحي والاستغلال (أبار وعرسات وجنانات وعزوبة...) و 2 تعرضات جماعية القبلة الشرقية والقبلة الغربية منها أكثر من 61 مطلب تحفيظ تأكيدي لم يتم تحديد مساحة وعائها العقاري؛

- أغلب الدواوير والاحياء متواجدة في أسفل الجبل وبعضها في الجبل وجب توسعة محصوراتها خاصة حدود المحصورة الكبيرة لواحة تافراوت، مع استحضار أنها هاته العقارات المحادية للجبل البناء التقليدي القديم كما هو مبين في تصميم التهيئة متواجد في هاته المناطق؛

وبعد نقاش مستفيض بين مختلف الحاضرين ومن أجل استكمال باقي الإجراءات بخصوص كافة المطالب ثم الاتفاق على مايلي:

-تعهد اللجنة الاستشارية المؤقتة المكلفة بملف التسوية العقارية وجمعية إمازالن قبيلة تافراوت بتقديم يد المساعدة من أجل تسهيل العمليات التواصلية المقبلة مع الساكنة ولجان الدواوير والتواصل معهم وتدارس جواب المديرية الإقليمية للمياه والغابات قصد اتخاذ قرار تشاركي ملائم بشأن ملف التسوية العقارية مع إدارة المياه والغابات. وتحذر الإشارة في الأخير الى ان الاجتماع قد مر في جو حيي أخوي أظهر من خلاله الجميع انخراطهم وأكدت الأطراف المعنية بهذا الملف على انها مستعدة للعمل من أجل بدل المزيد من الجهود والإسراع في التسوية النهائية لهذا الملف.